بقلم:
د. مصطفى فايز

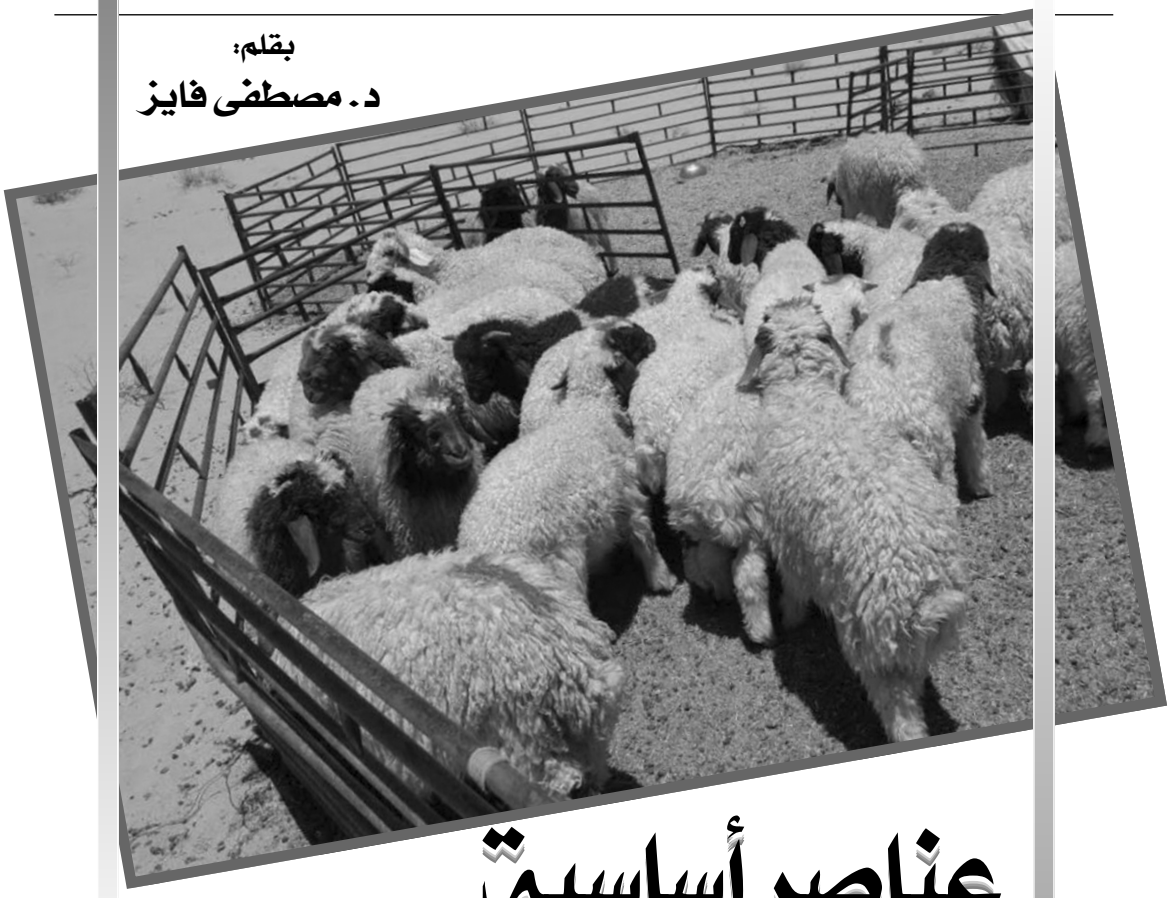

عناصر أساسية لنجاح مزرعة الأغنام

يهدف برنامج التربية والتناسل فى مزارع الأغنام إلى: تحسين السلالات فى المزرعة للحصول على أغنام سريعة النمو، تمتاز بكفاءة تحويلية عالية، وكذلك زيادة إنتاجية المزرعة من الحملان، وهذه هى العناصر الأساسية لنجاح مزرعة الأغنام.

أولاً: اختيار أحسن الكباش:

يعتبر الذكر الطلوقة نصف القطيع؛ وذلك لأنه يلقح عددًا كبيرًا من النعاج؛ وبالتالى ينقل صفاته الوراثية لأكبر عدد من النسل الناتج.

وعلى المربى العناية التامة والدقة فى اختيار طلوقة القطيع؛ بحيث

يتوافر فيه صفات نموذج النوع بوضوح تام، وكذلك أن تظهر عليه علامات الصحة والفتوة والليـاقة البدنية، كما يتم اختيار كبش الطلوقة على أساس أداء أمهاته فى المواسم السابقة وسرعة نموها ومدى كفاءتها التناسلية، كذلك خلوها من الأمراض التناسلية مثل البروسيللا. كما يجب التركيز على سلامة أعضاء التناسل الذكرية وظيفيًا وتشريحيًا؛ بما فيها الاهتمام بحجم الخصيتين والمظهر العام لهما، وكذلك البربخ، ويتم الفحص باستخدام اليد والأصابع؛ للتأكد من سلامة الخصيتين وتماسك نسيجهما ومرونة حركتهما داخل كيس الصفن، كما تفحص منطقة ذيل البربخ لكل خصية وتماثلها فى الشكل، وخلوها من أى آثار مرضية أو أى ورم.

كما يجب الاهتمام بفحص غلاف القضيب والزائدة الطرفية، والتأكد من عدم وجود أى تشوهات أو إصابات سابقة، مع ضرورة التأكد من توافر الرغبة الجنسية والقدرة على الوثب، وإنتاج السائل المنوى ذى الصفات الجيدة، مع ضرورة سلامة الأطراف خاصة الخلفية والتى يعتمد عليها أساسًا عند الوثب.

ويراعى الاهتمام بالوقاية من الطفيليات الخارجية كالجرب والقراع، مع ضرورة تقليم الأظافر بعناية.

كما يجب أن يظهر على الكبش الرغبة الجنسية أو الليبدو؛ حيث إنها مؤشر لصفة نقل الحيوانات المنوية من الكبش إلى النعاج، وهى صفة مهمة جدًا فى تناسل الحيوان. والرغبة الجنسية أو الليبدو هى عدد التلقيحات فى زمن معين، ومن الممكن قياس الليبدو أيضًا بزمن رد الفعل؛ أى الفترة بين تقديم الكبش للنعجة وأول قذفة سائل منوى. وقد تقاس الرغبة الجنسية للكبش بالزمن بين

تلعب التغذية دوراً مهماً فى النمو والخصوبة؛ حيث تتأثر المراحل المختلفة للنضوج الجنسى بالتغذية، وأى اختلال بها يؤدى إلى اختلال فى التناسل عموماً

القـذفـات الناجـحـة؛ وقـد يقـاس الليبدو للكبش أيضًا برغبة الكبش فى البـحث عن النعـاج الشـائعـة (التى تطلب التلقـيح) وقـدرته على التـفـريق بينهـا وبين النعـاج غـير الشـائعـة؛ سـواء بمجـرد الرؤية أو الشم فى مـــهـــبل الأنثى. وتكون الرغبة الجنسية أفضل ما تكون فى الربيع والخريف، وتقل فى الصيف والشتاء.

ومن هنا نلخص مـواصـفـات الكباش التى تختارها للتلقيح فى الآتى:

١- توافر الصفات المميزة للنوع، ووضوحها على الكباش.
٢- الحالة الصحية جيدة، بادى الحيوية والنشاط، الأعين براقة.
٣- سلامة أعضاء التناسل وتوافر الرغبة الجنسية.
٤- يجب أن يكون الجسم عريضًا وعميقًا؛ بالنسبة لطول الكبش.
٥- اتصـال الرأس بالجـسم عن طريق الرقبة يكون واضح القوة.

على المربى العناية التامة والدقة فى اختيار طلوقة القطيع؛ بحيث تتوافر فيه صفات نموذج النوع بوضوح، وتبدو عليه علامات الصحة والفتوة واللياقة البدنية

تغذية الكبـــــــاش المستخدمة فى التلقيح:

لا بد أن يهـتم المربى بتـقـديم عـلائق مـتـزنة كـافـيـة للطلائق، وخـصـوصًا النسب الصـحـية من البروتين.

الذكـــور التى يـقـــرر المربى اختيارها كطلائق، لا بد من تغذيتها منذ صغرها على علائق بها نسبة عـــاليـــة من البـــروتين (١٢٪ من البروتين المهضوم) بجانب الأملاح المعدنية والفيتامينات خاصة أ، د.

عادة يصل الذكر للوزن المناسب للتلقـيح وهو ٥٠ كـجم فى الأنواع المحلية عند عـمـر ١,٥ سنة وعلى المربى الحرص بحيث لا تزيد نسبة الأعـلاف المركـزة على ١,٥٪ من وزن الحـيـوان، على أن تتـرك الأعـلاف المالئـة كـالدريس أو البرسيم حتى الشبع، مع الانتباه؛ بألا يكون هناك كـرش مـتـدل للذكر.

- فى حالة توافر البرسيم:

٩ كجم برسيم + ٠,٥ كجم تبن أو قش أرز.

أو ٦ كجم برسيم + ٠,٥ كجم تبن أو قش أرز +١/٢كـجم عليـقـة مركزة.

- فى حالة توافر الدريس: ٠,٥ كجم دريس + ٠,٥ كجم تبن + ١ كجم عليقة مركزة.
- فى حالة عدم توافر الدريس: ١,٥ كجم علفًا مركزًا + ٠,٥ كجم تبن.

أما بالنسبة لتغذية القطيع فيجب:

أولاً: تحسين التغذية:

فلا شك أن التغذية تلعب دورًا هامًا فى النمو والخصوبة؛ حيث وجد أن المراحل المختلفة للنضوج الجنسى تتأثر بالتغذية وأن أى اختلال فى توازن العليقة سواء من أملاح أو فيتامينات أو عناصر نادرة أو بروتينات إلخ... ينتج عنه اختلال فى الهرمونات المسئولة عن النمو وعن النضج الجنسى، وأيضًا اختلال فى الحمل والرضاعة بالنسبة للنعاج؛ لذا لا بد للمربى أن يضع برامج (تغذية استراتيجية) تسد احتياجات كل مرحلة من مراحل النمو والتناسل.

ثانيًا: الاستفادة من التلقيح الصناعى:

يعتمد نجاح التلقيح الصناعى فى الأغنام على عوامل عدة منها:

جودة السائل المنوى؛ من حيث التركيز والحيوية، وأيضًا على الوقت المناسب للتلقيح فى الشبق والمكان الذى يوضع فيه السائل المنوى؛ حيث يجب أن لا يقل عدد الحيوانات المنوية فى جرعة التلقيح عن ٢٠٠-٤٠٠ مليون حيوان منوى ودرجة الحيوية الفردية للحيوان المنوى لا تقل عن ٣٠٪ - ٤٠٪، وأيضًا يجب مراعاة وقت التلقيح؛ بحيث تكون بعد ٥٦ ساعة بعد سحب الإسفنجة المستخدمة فى التزامن، وقد وجد أن أعلى نسبة إخصاب عندما تتلقح النعجة داخل الرحم بدلاً من أن تكون داخل عنق الرحم

من المهم للمربين الاستفادة من التلقيح الصناعى، ومن علم الهندسة الوراثية، ومن استخدام بعض المستحضرات البيولوجية لإنتاج التوائم

ثالثًا: الاستفادة من علم الهندسة الوراثية:

تقدمت العلوم الوراثية وخاصة فرع الهندسة الوراثية بشكل سريع ملحوظ، وأصبح الإنسان هو المتحكم فيها، ويستطيع أن يحصل على الجينات التى تحمل صفات وراثية عالية، فأصبح كل جين الآن له كود معين، وتمكن العلماء من معرفة الكود الخاص لكل صفة وراثية..

وأنشئت الآن بنوك لحفظ الجينات فأصبح الحقن لحامض (DNA) فى البويضة المخصبة وسيلة إتاحة لنقل الجينات الحاملة للصفات الوراثية المرغوب فيها.

رابعًا: الاستفادة من استخدام بعض المستحضرات البيولوجية لإنتاج التوائم:

مثل استخدام حقن الجونادوتروبين فى النعاج لإنتاج التوائم.